

Distr.: General
3 October 2005
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الستون

الجمعية العامة
الدورة الستون

البندان ٧١ و ١٠٨ من جدول الأعمال

مسائل حقوق الإنسان

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نشرة صحفية صادرة عن البعثة الدائمة لجمهورية
كوبا لدى الأمم المتحدة (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة، في إطار
البندان ٧١ و ١٠٨ المعنويين "مسائل حقوق الإنسان" و "التدابير الرامية إلى القضاء على
الإرهاب الدولي"، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أورلاندو ريكيخو غوال

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

نشرة صحفية صادرة عن البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

في يوم ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، أعلنت متحدثة باسم مكتب الهجرة ومراقبة الجمارك في الولايات المتحدة في إلباسو، تكساس، عن القرار السريع الذي اتخذته القاضي وليام ل. أبوت، بعدم إبعاد الإرهابي لويس بوسادا كاريليس سواء إلى فتزويلا أو إلى كوبا، بدعوى خطر التعذيب الذي قد يتعرض له السجين في البلدين كليهما، وذريعة الإعفاءات المنصوص عليها في الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

وفي ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، أعلن مدعون عامون اتحاديون في فلوريدا، سعيًا منهم إلى إطالة مدة احتجاز خمسة مناضلين كوبيين ضد الإرهاب، عن تقديم التماس إلى محكمة الاستئناف في أتلانتا من أجل إعادة النظر بالكامل في القرار الذي اتخذته في آب/أغسطس فريق من ٣ قضاة محكين بإلغاء الحكم الصادر في ميامي بحقهم لكونه لم يكن "عادلا ونزيها" وبتنظيم محاكمة جديدة في مكان آخر.

ويعكس الخبران كلاهما سخيرية لا حدود لها من المنطق وصفاقة تسمان تصرفات الحكومة الأمريكية وزيف ادعاءاتها ورياءها فيما يتعلق بشن حملة ضد الإرهاب.

وأخفى البيت الأبيض خلال شهرين وجود الإرهابي لويس بوسادا كاريليس على أراضي الولايات المتحدة وما زال حتى الآن يلزم الصمت بشأن كيفية وصوله إلى هذا البلد.

وقد جرى اعتقاله، الذي لم يكن منه مناص أمام قوة الاحتجاج الكوبي، بتلطف وتودد. وتمتع في أثناء مقامه بمركز احتجاز المهاجرين بمعاملة تفضيلية. واستخدم المتحدثون باسم الحكومة مرارا وتكرارا ألفاظا بهلوانية حتى يتجنبوا إطلاق صفة إرهابي عليه.

غير أن الاحتجاز الذي تم منذ سبعة أعوام في ميامي بحق الشبان الخمسة المناضلين ضد الإرهاب كان متسما بالعنف وانتهاك حقوقهم. وكان مصير الشبان السجن لمدة ١٧ شهرا بطولها في زنزانات انفرادية ومحاكمة شابتها التلاعبات والتحيز والكراهية المشبعة بروح الانتقام والافتراءات من جانب المافيا المناهضة لكوبا. وكانت إدانتهم السخيفة بالسجن لمدة طويلة نتيجة الرغبة في الانتقام والكذب.

وإذا كان المدعون العامون الاتحاديون قد قدموا، في حالة الشبان الخمسة، تمها مزورة وعمدوا إلى ترهيب الشهود والتلاعب بالأدلة، فإن تصرف المدعين العامين في محاكمة إلباسو لم يقلل خزيا، إذ لم يقدموا أي حجة أو شاهد لدحض مناورات الدفاع، كما لو أن في الأمر اتفاقا مبيتا لحماية الإرهابي.

إن الحكومة التي قامت، باسم مكافحة الإرهاب، بشن حروب وإرسال جنودها ليلقوا حتفهم، هي نفسها الحكومة التي تحمي اليوم واحدا من أعنى المجرمين في هذا العصر، والعقل المدبر لعملية التدمير الرهيبة لطائرة كويبة كان على متنها ٧٣ راكبا والمسؤول عن مقتل العديد من المواطنين الكويتيين ورعايا بلدان أخرى.

وتدافع واشنطن عن أحد بياذقها في الحرب الإجرامية ضد شعبنا، وفي مساندة ديكتاتوريات أمريكا اللاتينية في العقود الماضية، والعمليات الشريرة في إطار الحرب القذرة التي شُنت في أمريكا الوسطى والاحتلالات التي طالت شخصيات سياسية ورؤساء دول مناوئين لمصالح الهيمنة الإمبريالية.

ومن يلجأ إلى حجة تعرض بوسادا كاريليس للتعذيب إنما يسخر من المنطق، لأن كاريليس هو المتهم في فتزويلا بالتعذيب الوحشي للعديد من مواطني هذا البلد خلال السنوات التي قضاها كمسؤول في الإدارة العامة لخدمات الاستخبارات ومنع الجريمة.

كما أنه يسخر من المنطق لأن المتهم دوليا بممارسة التعذيب ليس هو فتزويلا أو كوبا، بل الولايات المتحدة بالتحديد، التي جعلت من هذا الأسلوب المهين ممارسة شائعة في أفغانستان والعراق وقاعدة غوانتانامو البحرية المحتلة بصورة غير شرعية.

وعلاوة على ذلك، لم تطلب كوبا تسليم الإرهابي، رغم أن لها الحق الكامل في القيام بذلك، بل كانت فتزويلا هي من طلب تسليم مجرم ما زال دين أمام العدالة في هذا البلد الذي قدم جميع الضمانات اللازمة لمحاكمة بوسادا كاريليس. وقد لزمّت حكومة الولايات المتحدة الصمت المخزي بشأن هذا الطلب مبرهنة بوضوح على التواطؤ مع الإرهابي.

ويتعين الآن انتظار معرفة البلد الثالث الذي سيعرض على واشنطن استقبال مجرم من هذا النوع وتقديم خدمة لها بتخليصها من هذا الموقف الحرج، كما يوحي بذلك قرار القاضي أبوت.

إن كوبا لن تتوقف عن النضال إلى أن يُدان بوسادا كاريليس وأورلاندو بوش وغيرهما من الإرهابيين على جرائمهم.

وستواصل كوبا مساندة طلب التسليم المشروع الذي قدمته جمهورية فتزويلا البوليفارية.

وستتابع الاحتجاج على ظروف الاحتجاز القاسية التي ما زال يعاني منها الأبطال الخمسة المناضلون ضد الإرهاب في سجون أمريكية معزولة. ولن يتخلى شعبنا عن نضاله إلى حين عودتهم إلى الوطن أحرار مكرمين.